

The efficiency of primary education services in the city of Kut and its development potential

M. Dr. Mayada Kadhum Abed Teacher / General Directorate of
Education in Wasit Governorate

mayadakazem632@gmail.com

DOI: [10.31973/aj.v1i137.1616](https://doi.org/10.31973/aj.v1i137.1616)

Abstract

Educational services are among the most important community services, as the level of any society is measured by the educational level of its children, and this depends on the existence of efficient educational institutions. The study dealt with educational services for the primary stage, and the city of Al Kut, the center of Al Kut district in Wasit Governorate, was chosen as a study area in all its residential neighborhoods for the purpose of Uncovering the most important educational potentials in it and striving to develop a development strategy aiming to optimally invest these capabilities to improve the level of educational services in them by applying educational planning standards that determine the level of efficiency of these services in the city and its role in creating human energy with intellectual capabilities that contribute to achieving human development As well as determining the future needs of them. The study included three topics: the first: the reality of primary education services in the city of Kut, the second: the efficiency of primary education services in the city of Kut, and the third: the future needs of primary education services in the city of Kut for the target year (2029). The study ended with a number of the most important conclusions and proposals are the existence of a clear defect in the distribution of primary education services in the city of Kut, which confirms the city's need to provide and rehabilitate these services to residential neighborhoods of need in line with the size of the population and the area in each neighborhood, taking into account the future increase of the population.

Key words: development potential, primary education, efficiency

كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مدينة الكوت وإمكانيات تنميتها

م. د ميادة كاظم عبد

مدرس/ المديرية العامة للتربية في محافظة واسط

mayadakazem632@gmail.com

(مُلخَصُ البَحْث)

تعد الخدمات التعليمية من أهم الخدمات المجتمعية، إذ إن مستوى أي مجتمع يقاس بالمستوى العلمي لأبنائه وهذا يعتمد على وجود مؤسسات تعليمية كفؤة. تناولت الدراسة الخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية واختيرت مدينة الكوت مركز قضاء الكوت في محافظة واسط كمنطقة للدراسة بجميع أحيائها السكنية لغرض الكشف عن أهم الإمكانيات التعليمية فيها والسعي لوضع إستراتيجية تنموية تهدف لاستثمار هذه الإمكانيات بشكل أمثل لتحسين مستوى الخدمات التعليمية فيها من خلال تطبيق المعايير التخطيطية التربوية التي تحدد مستوى كفاءة هذه الخدمات في المدينة ودورها في خلق طاقة بشرية ذات قدرات فكرية تسهم في تحقيق التنمية البشرية فضلا عن تحديد الاحتياجات المستقبلية منها. تضمنت الدراسة ثلاثة مباحث الأول : واقع خدمات التعليم الابتدائي في مدينة الكوت والثاني : كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مدينة الكوت والثالث : الاحتياجات المستقبلية من خدمات التعليم الابتدائي في مدينة الكوت لسنة الهدف (٢٠٢٩) وانتهت الدراسة بعدد من الاستنتاجات والمقترحات أهمها وجود خلل واضح في توزيع خدمات التعليم الابتدائي في مدينة الكوت ، مما يؤكد حاجة المدينة إلى توفير و تأهيل هذه الخدمات للأحياء السكنية ذات الحاجة وبما ينسجم مع حجم السكان والمساحة في كل حي مع الأخذ بنظر الاعتبار الزيادة المستقبلية للسكان .

الكلمات المفتاحية: إمكانيات التنمية، التعليم الابتدائي، كفاءة

المقدمة

يمثل التعليم الابتدائي قاعدة الهرم التعليمي، أي المرتكز الأساس الذي تستند عليه العملية التعليمية، فكلما كانت قاعدة الهرم رصينة ومنطورة كانت النتائج ايجابية وجيدة. وتكمن أهمية هذا القطاع في اكتشاف طاقات التلاميذ الفكرية والذهنية، لذا فمن الضروري تحسين وتطوير دور التعليم لوجود علاقة تبادلية بينه وبين التنمية كونها تتطور مع تطور التعليم وان أي خلل في العملية التربوية ينعكس سلبا على عملية التنمية ويخلف مشاكل كثيرة كانتشار البطالة بين المتعلمين وحملة الشهادات، وهذا يعد عائق أمام تحقيق التنمية ويخلق نظرة سلبية للتعليم بين أفراد المجتمع.

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث بالآتي :١- هل هناك توازن بين حجم السكان وحجم الخدمات التعليمية في مدينة الكوت؟ ٢- ما مدى كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في المدينة بحسب المعايير التخطيطية التربوية؟ ٣- ما مقدار الحاجة المستقبلية من خدمات التعليم الابتدائي لسنة الهدف ٢٠٢٩؟ وكيف يمكن تحقيقها؟

فرضية البحث

تتمثل بعدد من التساؤلات الآتية:

١- لا تتوزع خدمات التعليم الابتدائي على جميع الأحياء السكنية في مدينة الكوت بشكل ينسجم مع حجم السكان فيها. ٢- لا يتوافق واقع حال خدمات التعليم الابتدائي مع المعايير التخطيطية التربوية في مدينة الكوت.

هدف البحث

تقييم كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مدينة الكوت عن طريق التعرف على واقع الخدمات التعليمية حسب توزيعها على الأحياء السكنية في المدينة، ومدى كفاءتها وتقدير الحاجة المستقبلية من هذه الخدمات انسجاماً مع النمو المستقبلي للسكان.

أهمية البحث

تمثل الخدمات التعليمية القطاع الرئيس الذي يدعم التنمية البشرية ويسهم في بناء المجتمع ونظراً لأهمية هذا القطاع وحجم المشكلات التي يعاني منها في العراق بشكل عام ومدينة الكوت بشكل خاص، لذا توجب إعداد هذه الدراسة لإيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكلات وإيقاف التراجع في قيم التعليم والمعرفة.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي الكمي الأول اهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً بالكلمة أو الرقم أما الثاني فاهتم بجمع البيانات من المصادر المكتبية والدوائر الرسمية ذات العلاقة واستخدام الأساليب الإحصائية والكمية في تحليل البيانات لقياس كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مدينة الكوت وتحديد الاحتياجات المستقبلية منها.

حدود البحث

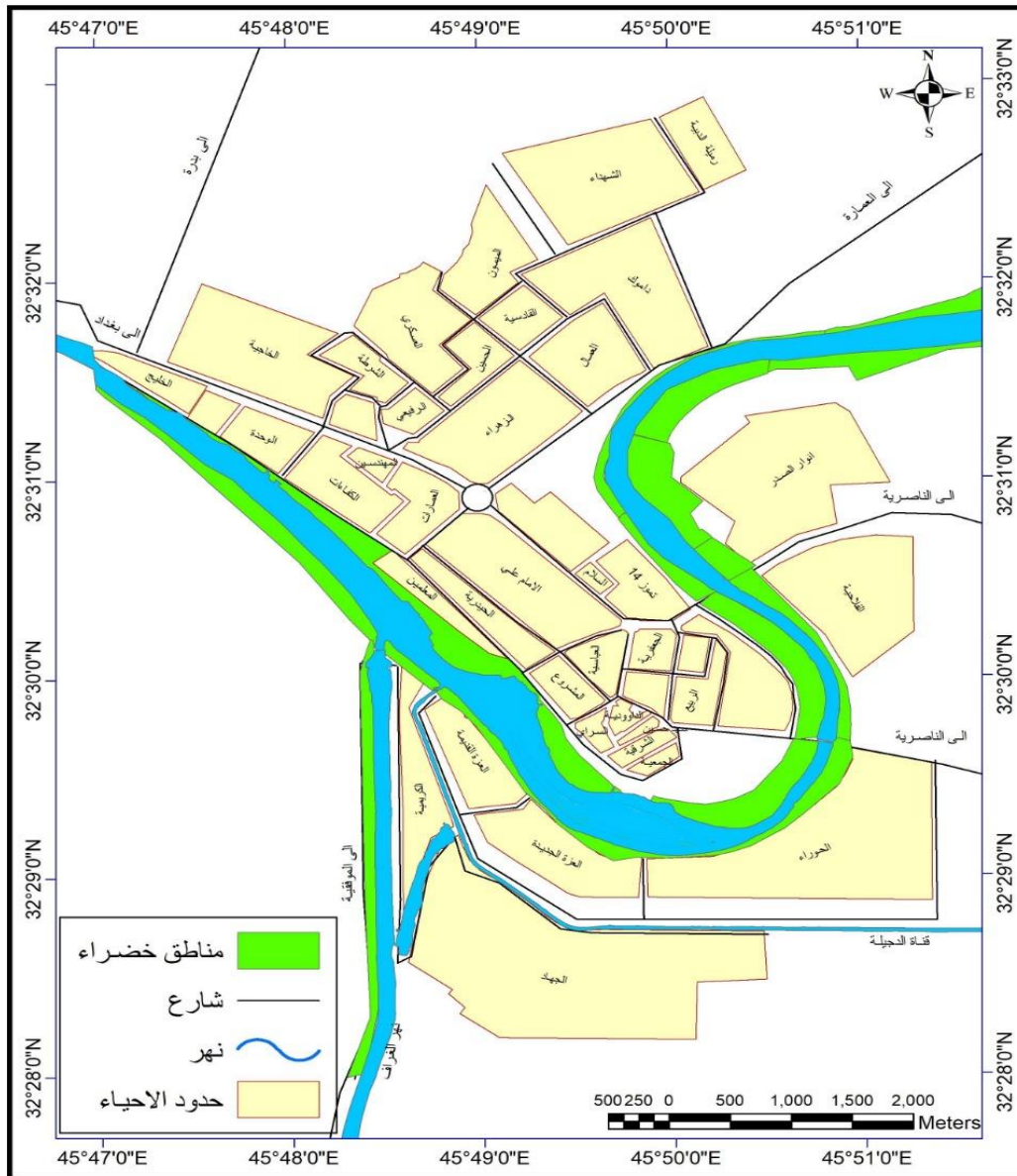
تمثلت بالحدود الإدارية لمدينة الكوت حيث تقع فلكياً بين دائرتي عرض ٣٢,٢٨° و ٣٢,٣٣° شمالاً وبين خطي طول ٤٥,٤٧° و ٤٥,٥١° شرقاً ، وتمتد من حي الخاجية مدخل المدينة من جهة بغداد غرباً الى حي الفلاحية يمين طريق كوت- الناصرية شرقاً ومن حي الجهاد جنوباً الى حي داموك الواقع على طريق كوت- العمارة شمالاً وبالبلغة مساحتها (٣٠٠٠٠) دونم ضمن التصميم الأساس للمدينة ، أي ما يساوي (٧٥) كم^٢ ، وبلغ

عدد سكانها حسب تقديرات عام ٢٠١٩ (٤٣٣٦١٢) نسمة ، وعدد أحياءها السكنية ٣٨ حي يلاحظ خريطة (١)، أما الحدود القطاعية والزمانية فضمنت قطاع التعليم الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ .

المبحث الأول: واقع خدمات التعليم الابتدائي في مدينة الكوت

يمثل التعليم الابتدائي أول مرحلة من مراحل التعليم العام ويجري في مؤسسة متخصصة تعرف بالمدرسة وتكون فيها إلزامية التعليم لفئة التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين ٦-١١ سنة لكلا الجنسين، وتتأثر عملية التعليم في هذه المرحلة بعدد المدارس ونوعية التدريس فيها للوصول إلى مستوى تعليمي جيد (حسن، ١٩٩٥، ص ٧٥).

خريطة (١) الموقع الجغرافي لمدينة الكوت



المصدر: مديرية بلدية الكوت، خريطة التصميم الأساس لمدينة الكوت بمقياس رسم ١: ٥٠,٠٠٠,٠٠٠، ٢٠١٨.

١- توزيع المدارس:

بلغ عدد المدارس الابتدائية في مدينة الكوت للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ (١٥١) مدرسة* توزعت بين ٧٧ مدرسة للبنين و ٦٧ مدرسة للبنات و ٧ مدارس مختلطة، أما بالنسبة للمدارس الأصلية والضيف فقد توزعت بين ٨٧ مدرسة أصلية و ٦٤ مدرسة ضيف. تباينت أعداد هذه المدارس في الأحياء السكنية للمدينة البالغة (٣٨) حي ، فكان اقل الأحياء السكنية عددا في المدارس الابتدائية هو حي الحيدرية والعمارات السكنية والرفيعي والقادسية والربيع والخليج العربي والعسكري (ع) ورميلة الدبية، إذ بلغ عدد المدارس لكل حي منهم مدرسة واحدة أي بنسبة ٠,٧% من مجموع المدارس الابتدائية في المدينة، أما أحياء الجمعية والداودية والمشروع وسيد حسين والعمال و ١٤ تموز والوحدة والميمون فقد خلت من وجود المدارس الابتدائية فيها بالرغم من ارتفاع كثافتها السكانية يلاحظ جدول (١) وخريطة (٢)، ومن الجدول المذكور يلاحظ أيضا إن حي الجهاد احتل المرتبة الأولى في عدد المدارس الابتدائية (٢٠) مدرسة بنسبة ١٣,٢% من مجموع المدارس في المدينة ، بينما احتل المرتبة الثانية حي أنوار الصدر (١٥) مدرسة بنسبة ٩,٩% من مجموع المدارس في المدينة، أما حي داموك والحوراء فقد احتل المرتبة الثالثة (١٤) مدرسة لكل منهما بنسبة ٩,٣% من مجموع المدارس في المدينة، بينما احتل المرتبة الرابعة حي الزهراء والشهداء (١٠) مدرسة لكل منهما بنسبة ٦,٦% من مجموع المدارس في المدينة وفي المرتبة الخامسة جاء حي الفلاحية (٨) مدرسة بنسبة ٥,٣% من مجموع المدارس في المدينة وكل تلك المدارس توزعت على ٧ أحياء سكنية من أحياء المدينة البالغة ٣٨ حي وتشكل تلك الأحياء ما نسبته ١٨,٤% من مجموع الأحياء السكنية في المدينة ، أي إن نسبة ٨١,٦% المتبقية تقتصر إلى تلك الخدمة وهناك خلل واضح في توزيع خدمات التعليم الابتدائي فيها، ويتضح من الجدول إن مدارس الذكور البالغ عددها ٧٧ مدرسة توزعت على ٢٦ حي سكني، في حين توزعت مدارس الإناث البالغ عددها ٦٧ مدرسة على ٢٣ حي، أما المدارس المختلطة فقد اقتصر على ٧ أحياء سكنية هي السراي الشرقي، الجعفرية، الزهراء، القادسية، الخليج العربي، الخاجية والحوراء بواقع مدرسة لكل حي.

ومن الجدير بالذكر إن الكثافة السكانية للحي ومساحته يلعب دورا رئيسا في إنشاء المدارس فيه، إلا إننا نلاحظ نقيض ذلك حيث نجد إن بعض الأحياء القديمة أو الحديثة الإنشاء لا توجد فيها مدرسة ابتدائية واحدة رغم كثافة السكان فيها وكبر مساحة الحي مثل الجمعية، الداودية، سبد حسين، المشروع، العمال ، ٤ اتموز والوحدة والميمون، يعزى ذلك إلى سوء التخطيط في توزيع المدارس ولعدم توفر أراضي مخصصة للتربية في تلك الأحياء.

جدول (١) التوزيع المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في مدينة الكويت للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩

ت	الحي السكني	عدد السكان	%	عدد المدارس الابتدائية				عدد التلاميذ				عدد المعلمين				عدد الشعب				
				بنون	بنات	مختلط	المجموع	%	ذكور	إناث	المجموع	%	ذكور	إناث	المجموع	%	ذكور	إناث	مختلط	المجموع
١	الجمعية	١٧٠٢	٠,٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٢	الداودية	١٣٤٤	٠,٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٣	الشرقية	٣٨٧٦	٠,٩	٢	٢	-	٤	٤١٩	٣٥٤	٧٧٣	١,٣	١٤	٦٨	٨٢	٢,٣	١٤	١٥	-	٢٩	١,٦
٤	سيد حسين	١٥٨٢	٠,٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٥	السراي الشرقي	١٥٨١	٠,٤	١	١	١	٣	٤٠١	٢٩٧	٦٩٨	١,٢	٩	٦٢	٧١	٢,٠	١٣	٨	٧	٢٨	١,٥
٦	المشروع	١٧٥١	٠,٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٧	الحيدرية	٤٧١٦	١,١	-	١	-	١	١٥	٤٣٦	٤٥١	٠,٨	-	٣١	٣١	٠,٩	-	١٤	-	١٤	٠,٨
٨	الجعفرية	٢٠٢٧	٠,٥	١	-	١	٢	٥٩٩	٢٢٤	٨٢٣	١,٤	٨	٥١	٥٩	١,٧	٢٠	٦	-	٢٦	١,٤
٩	العباسية	١٩٠٣	٠,٤	١	١	-	٢	٣١٨	٣٦٥	٦٨٣	١,١	٤	٤٦	٥٠	١,٤	١٢	١٢	-	٢٤	١,٣
١٠	العزة القديمة	٢١١٨١	٤,٩	٣	٢	-	٥	٦٩٥	٥٥٨	١٢٥٣	٢,١	١٢	٧٣	٨٥	٢,٤	٢٧	١٨	-	٤٥	٢,٤
١١	الكرمية	١٢٣٨٤	٢,٩	٢	٢	-	٤	٨٢٥	٧٨٨	١٦١٣	٢,٧	٢٣	٦٣	٨٦	٢,٤	٢٢	٢٦	-	٤٨	٢,٦
١٢	المعلمين	٢٧١٨	٠,٦	١	١	-	٢	٢٣١	١٨١	٤١٢	٠,٧	٢	٣٥	٣٧	١,٠	٦	٣	٥	١٤	٠,٨
١٣	العمارات السكنية	٩١١٤	٢,١	١	-	-	١	١٩٨	٣	٢٠١	٠,٣	٩	٥	١٤	٠,٤	٦	-	-	٦	٠,٣
١٤	الكفاءات	٦٤٤١	١,٥	٣	١	-	٤	٧٢٤	٣١٢	١٠٣٦	١,٧	١٣	٧١	٨٤	٢,٤	٣٠	١٢	-	٤٢	٢,٣
١٥	المهندسين	٣٢٧٣	٠,٨	١	٢	-	٣	٤٨	٦٤٨	٦٩٦	١,٢	-	٧٢	٧٢	٢,٠	-	٣١	-	٣١	١,٧
١٦	الرفيعي	٤٠٧٤	٠,٩	١	-	-	١	٤١٤	٧	٤٢١	٠,٧	٤	٢٢	٢٦	٠,٧	١٢	-	-	١٢	٠,٦
١٧	الزهراء	١٩٩٥١	٤,٦	٤	٥	١	١٠	١٤٦٢	١٦٧٤	٣١٣٦	٥,٣	٢٦	٢٢٢	٢٤٨	٧,٠	٤٧	٦١	-	١٠٨	٥,٨
١٨	الحسين (ع)	٩٩٦٣	٢,٣	١	٢	-	٣	٣٢١	٧٧٢	١٠٩٣	١,٨	-	٧٩	٧٩	٢,٢	١٣	٢٥	-	٣٨	٢,٠
١٩	العمال	٧١٥٢	١,٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٢٠	داموك	٢٧٠٥٣	٦,٢	٧	٧	-	١٤	٢٥٨٦	٢٨٢٩	٥٤١٥	٩,١	٤١	٣١٧	٣٥٨	١٠,١	٧٢	١٠١	-	١٧٣	٩,٣

٠,٦	١٢	-	١٢	-	٠,٧	٢٦	٢٦	-	٠,٦	٣٨٤	٣٧٦	٨	٠,٧	١	١	-	-	٤,٧	٢٠٢٧١	القادسية	٢١
٦,٨	١٢٦	-	٥٠	٧٦	٦,٨	٢٤١	٢٠٤	٣٧	٦,٤	٣٨١٦	١٥٣١	٢٢٨٥	٦,٦	١٠	-	٤	٦	٥,٨	٢٥١٤١	الشهداء	٢٢
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١,٩	٨٣٣٨	١٤ تموز	٢٣
٢,٣	٤٢	-	٢١	٢١	٢,٧	٩٤	٨٣	١١	١,٧	٩٩٢	٤٩٣	٤٩٩	٢,٦	٤	-	٢	٢	٠,٥	٢١٩٢	السلام	٢٤
٠,٦	١٢	-	١٢	-	٠,٧	٢٥	٢٥	-	٠,٦	٣٥٥	٣٤٣	١٢	٠,٧	١	-	١	-	١,٦	٦٧٤٢	الربيع	٢٥
٣,٥	٦٥	-	٣٣	٣٢	٤,٠	١٣٧	١٢١	١٦	٣,٣	١٩٥١	٧٥٢	١١٩٩	٣,٣	٥	-	٢	٣	٣,٤	١٤٥٧٨	الإمام علي(ع)	٢٦
٩,٤	١٧٤	١	٨٨	٨٥	٨,١	٢٨٢	٢٢٥	٥٧	٩,٤	٥٦٠٢	٢٦٧٠	٢٩٣٢	٩,٩	١٥	-	٨	٧	٩,٩	٤٣١٠٣	أنوار الصدر	٢٧
٥,٧	١٠٥	-	٥٤	٥١	٤,٧	١٦٦	١٢٥	٤١	٥,٩	٣٥١٨	١٧٥٥	١٧٦٣	٥,٣	٨	-	٤	٤	٥,٤	٢٣٦٦٥	الفلاحية	٢٨
١٧,١	٣١٧	٧	١٢٧	١٨٣	١٤,٧	٥١٨	٣٥٥	١٦٣	١٩,٣	١١٤٩٧	٥٤٩٢	٦٠٠٥	١٣,٢	٢٠	-	٩	١١	١٨,٢	٧٩٠٠٩	الجهاد	٢٩
٣,٤	٦٣	-	٢٩	٣٤	٣,٣	١١٢	٨٩	٢٣	٣,٢	١٨٩٧	٩٧٩	٩١٨	٣,٣	٥	-	٢	٣	٦,٨	٢٩٣٤٠	العزة الجديدة	٣٠
٠,٥	١٠	٨	١	١	٠,٦	٢٢	١٩	٣	٠,٥	٢٩٧	١٢٩	١٦٨	٠,٧	١	١	-	-	٠,٢	٩٦٧	الخليج العربي	٣١
١,٩	٣٥	٣	١٣	١٩	٢,٢	٧٤	٥٦	١٨	٢,٢	١٣٢٤	٥٨١	٧٤٣	٢,٠	٣	١	١	١	٢,١	٩٢٨٣	الخاجية	٣٢
٠,٤	٨	-	-	٨	٠,٦	٢٢	١٦	٦	٠,٤	٢٣٣	٦	٢٢٧	٠,٧	١	-	-	١	٠,٥	٢٣٢٨	العسكري(ع)	٣٣
٢,١	٣٩	-	١٣	٢٦	٢,٥	٨٨	٧٧	١١	٢,٢	١٣٤١	٤٢٤	٩١٧	٢,٠	٣	-	١	٢	١,٥	٦٥٣٩	الشرطة	٣٤
٠,٩	١٧	-	-	١٧	٠,٩	٣٣	٢١	١٢	١,١	٦٧٥	-	٦٧٥	٠,٧	١	-	-	١	٠,٥	٢٠٤٥	رميلة الدبية	٣٥
١٠,٤	١٩٢	١١	٧٦	١٠٥	٨,٦	٣٠٣	٢٢٢	٨١	١١,٨	٧٠٦٨	٣٣٧١	٣٦٩٧	٩,٣	١٤	١	٦	٧	٢,٣	٩٨١٢	الحوراء	٣٦
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٠,٤	١٦٥٦	الوحدة	٣٧
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١,١	٤٨١٧	الميمون	٣٨
١٠٠	١٨٥٥	٤٢	٨٦١	٩٥٢	١٠٠	٣٥٢٥	٢٨٨١	٦٤٤	١٠٠	٥٩٦٥٤	٢٨٣٥٠	٣١٣٠٤	١٠٠	١٥١	٧	٦٧	٧٧	١٠٠	٤٣٣٦١٢	المجموع	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: ١- مديرية تربية محافظة واسط، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩. ٢- تقديرات السكان لعام ٢٠١٩ (محافظة واسط).

٢- توزيع التلاميذ:

بلغ عدد تلاميذ المدارس الابتدائية في مدينة الكوت ٥٩٦٥٤ تلميذ منهم (٣١٣٠٤) ذكور و(٢٨٣٥٠) إناث ، ويحتل حي الجهاد المرتبة الأولى في عدد التلاميذ (١١٤٩٧) تلميذ بنسبة ١٩,٣% من مجموع التلاميذ في المدينة موزعين على ٢٠ مدرسة، علما إن عدد سكان الحي قد بلغ (٧٩٠٠٩) نسمة بنسبة ١٨,٢% من مجموع سكان المدينة وإن ارتفاع نسبة عدد السكان كان له الأثر في ارتفاع معدل التلاميذ والمدارس في الحي بالنسبة للأحياء الأخرى، يليه بالمرتبة الثانية حي الحوراء بأعداد تلاميذ (٧٠٦٨) تلميذ ونسبة ١١,٨% من مجموع التلاميذ في المدينة، ثم حي أنوار الصدر بالمرتبة الثالثة بأعداد تلاميذ (٥٦٠٢) تلميذ ونسبة ٩,٤% من مجموع التلاميذ في المدينة وفي المرتبة الرابعة حي داموك بأعداد تلاميذ (٥٤١٥) تلميذ ونسبة ٩,١% من مجموع التلاميذ في المدينة وحي الشهداء بالمرتبة الخامسة بأعداد تلاميذ (٣٨١٦) تلميذ ونسبة ٦,٤% من مجموع التلاميذ في المدينة، أما اقل الأحياء عددا بالتلاميذ فهو حي العمارات السكنية الذي بلغ عدد التلاميذ فيه (٢٠١) تلميذ ونسبة ٠,٣% من مجموع التلاميذ في المدينة موزعين على مدرسة واحدة علما إن عدد سكان الحي (٩١١٤) نسمة بنسبة ٢,١% من مجموع سكان المدينة ، وهذا يدل على إن المؤسسات التعليمية لا تتوزع على جميع الأحياء السكنية في المدينة توزيعا عادلا بشكل يتلاءم مع حجم السكان. ويمكن إرجاع تباين أعداد التلاميذ في المدارس إلى عدة عوامل منها حجم المدرسة وطاقتها الاستيعابية وسمعتها ومستوى التدريس فيها، كما إن عدم وجود مدارس في الأحياء الأخرى جعل هذه المدارس مزدحمة أكثر من غيرها لسهولة الوصول إليها.

٣- توزيع المعلمين:

بلغ عدد المعلمين في مدينة الكوت (٣٥٢٥) معلم موزعين على (٦٤٤) ذكور و(٢٨٨١) إناث ، وإن أكثر الأحياء بعدد المعلمين هو حي الجهاد حيث حصل على المرتبة الأولى بعدد (٥١٨) معلم ونسبة ١٤,٧% من مجموع المعلمين في المدينة موزعين بين ١٦٣ ذكور و ٣٥٥ إناث على ٢٠ مدرسة، يليه بالمرتبة الثانية حي داموك بعدد (٣٥٨) معلم ونسبة ١٠,١% من مجموع المعلمين في المدينة توزعت بين ٤١ ذكور و ٣١٧ إناث، ثم حي الحوراء وأنوار الصدر بالمرتبة الثالثة والرابعة (٣٠٣) و(٢٨٢) معلم ونسبة ٨,٦% و ٨,١% من مجموع المعلمين في المدينة على التوالي، وبالمرتبة الخامسة حي الزهراء (٢٤٨) معلم ونسبة ٧,٠% من مجموع المعلمين في المدينة ، ويعود سبب ارتفاع عدد المعلمين في هذه الأحياء إلى ارتفاع الكثافة السكانية فيها وارتفاع عدد التلاميذ ، مما جعل هناك حاجة إلى زيادة الكادر التدريسي في مدارس تلك الأحياء فضلا عن حالات التنقل

٤- توزيع الشعب:

بلغ عدد الشعب الدراسية في مدينة الكوت (١٨٥٥) شعبة توزعت بين (٩٥٢) شعبة للذكور و(٨٦١) شعبة للإناث و(٤٢) شعبة مختلط ، وتطابقت مراتب توزيع الشعب مع مراتب توزيع التلاميذ حيث سجل حي الجهاد أعلى نسبة لأعدادها بين أحياء المدينة وجاء بالمرتبة الأولى بنسبة ١٧,١% من مجموع الشعب في مدارس المدينة ويعد (٣١٧) شعبة موزعة بين ١٨٣ شعبة للذكور و ١٢٧ شعبة للإناث و ٧ شعب مختلطة على مجموع مدارسه البالغة ٢٠ مدرسة، وهذا الارتفاع في عدد الشعب يعود إلى الكثافة السكانية في الحي وارتفاع عدد المدارس فيه ، أما المرتبة الثانية فكانت لحي الحوراء (١٩٢) شعبة بنسبة ١٠,٤% من مجموع الشعب في مدارس المدينة ، وحي أنوار الصدر و داموك بالمرتبة الثالثة والرابعة (١٧٤) و(١٧٣) شعبة بنسبة ٩,٤% و ٩,٣% من مجموع الشعب في مدارس المدينة على التوالي ، في حين جاء حي الشهداء بالمرتبة الخامسة (١٢٦) شعبة بنسبة ٦,٨% من مجموع الشعب في مدارس المدينة ، أما اقل نسبة فبلغت في حي العمارات السكنية ٠,٣% ويعد (٦) شعب للذكور فقط علما إن هذا الحي يحتوي على مدرسة واحدة، يعزى تباين أعداد الشعب إلى تباين عدد المدارس والطاقة الاستيعابية لها في كل حي.

٥- توزيع البنايات المدرسية:

بلغ عدد البنايات المخصصة للتعليم الابتدائي ١٢٧ بناية موزعة على أحياء المدينة وكان أكثر الأحياء عددا بالبنايات المدرسية والذي احتل المرتبة الأولى هو حي الجهاد ، إذ بلغ عددها ١٨ بناية بنسبة ١٤,١% من مجموع البنايات في المدينة يليه بالمرتبة الثانية حي أنوار الصدر وداموك ب ١٣ بناية لكل منهما ونسبة ١٠,٢% من مجموع البنايات في المدينة، ثم المرتبة الثالثة لحي الحوراء ب ١١ بناية ونسبة ٨,٦% من مجموع البنايات في المدينة والمرتبة الرابعة حي الزهراء ٩ بنايات بنسبة ٧,١% من مجموع البنايات في المدينة والمرتبة الخامسة حي الشهداء ٨ بنايات بنسبة ٦,٢% ، أما اقل الأحياء في عدد البنايات فكان حي الحيدرية والجعفرية والمعلمين والعمارات السكنية والرفيعي والقادسية والربيع والخليج العربي والعسكري (ع) ورميلة الدبية بواقع بناية واحدة لكل حي منهم على الرغم من ارتفاع الكثافة السكانية فيهم وهذا دليل على النقص الحاصل بخدمات التعليم الابتدائي في هذه الأحياء . بلغ عدد المدارس الأصلية ٨٧ مدرسة بينما كانت عدد المدارس التي حلت ضيفا مع غيرها ٦٤ مدرسة بنسبة ٤٢,٤% من مجموع البنايات في المدينة وبلغ عدد المدارس الأصلية للبنين ٤٦ مدرسة بينما كان عدد المدارس التي حلت ضيفا مع غيرها ٣٠ مدرسة، حيث تشكل مدارس البنين نسبة ٥٢,٩% من إجمالي المدارس الأصلية الابتدائية في المدينة و ٤٦,٩% منها حلت ضيفا مع غيرها من المدارس، أما مدارس البنات فهناك ٣٥ مدرسة

أصلية أي بنسبة ٤٠,٢% من مجموع المدارس الأصلية الابتدائية في المدينة و ٥٠% فهي مدارس ضيف وأخيرا جاءت المدارس المختلطة بعدد ٦ مدارس أصلية شكلت نسبة ٦,٩% من مجموع المدارس الأصلية الابتدائية في المدينة ونسبة ٣,١% من مجموع مدارس الضيف الابتدائية وكان أكثر الأحياء عدد بالمدارس الأصلية هو حي الجهاد بواقع ١٠ مدرسة يليه حي أنوار الصدر ٨ مدارس ثم حي الزهراء والحوراء بواقع ٧ مدارس لكل منهما. أما بالنسبة للمدارس الضيف فكان أكثر الأحياء عددا هو حي الجهاد بواقع ١٠ مدرسة يليه حي الحوراء بواقع ٨ مدارس ثم حي أنوار الصدر وداموك ٧ مدرسة لكل منهما وحي الشهداء والفلاحية بواقع ٥ مدرسة لكل منهما يلاحظ جدول (٢). ومن الجدول يلاحظ أيضا إن هناك زيادة مستمرة في عدد مدارس الضيف فقد وصلت نسبة المدارس الابتدائية الضيف إلى ٤٢,٤% من مجموع البنايات المدرسية في المدينة وبعدد ٦٤ مدرسة من المجموع الكلي البالغ ١٥١ مدرسة، يعود سبب ذلك إلى قلة البنايات المدرسية مما أدى إلى ظهور الدوام المزدوج في المدارس.

جدول (٢)

التوزيع المكاني للأبنية المدرسية في مدينة الكوت للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩

ت	حي السكني	المدارس الأصلية				المدارس الضيف				عدد الأبنية المدرسية	%
		بنون	بنات	مختلط	المجموع	بنون	بنات	مختلط	المجموع		
١	الشرقية	٢	١	-	٣	-	١	-	١	٣	٢,٤
٢	السراي الشرقي	١	١	١	٣	-	-	-	-	٣	٢,٤
٣	الحيدرية	-	١	-	١	-	-	-	-	١	٠,٨
٤	الجعفرية	-	-	١	١	١	-	-	-	١	٠,٨
٥	العباسية	١	١	-	٢	-	-	-	-	٢	١,٦
٦	العزة القديمة	٣	٢	-	٥	-	-	-	-	٤	٣,١
٧	الكرمية	١	١	-	٢	-	١	١	٢	٣	٢,٤
٨	المعلمين	-	١	-	١	-	-	-	-	١	٠,٨
٩	العمارات السكنية	١	-	-	١	-	-	-	-	١	٠,٨
١٠	الكفاءات	١	-	-	١	-	١	٢	٣	٣	٢,٤
١١	المهندسين	-	٢	-	٢	-	-	-	-	٢	١,٦
١٢	الرفيعي	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠,٨
١٣	الزهراء	٣	٣	١	٧	١	٢	٣	٣	٩	٧,١
١٤	الحسين (ع)	١	١	-	٢	-	١	-	١	٢	١,٦

١٠,٢	١٣	٧	١	٥	١	٧	-	٢	٥	داموك	١٥
٠,٨	١	-	-	-	-	١	١	-	-	القادسية	١٦
٦,٢	٨	٥	-	٢	٣	٥	-	٢	٣	الشهداء	١٧
٢,٤	٣	١	-	-	١	٢	-	١	١	السلام	١٨
٠,٨	١	١	-	١	-	١	-	١	-	الربيع	١٩
٣,١	٤	١	-	-	١	٤	-	٢	٢	الإمام علي (ع)	٢٠
١٠,٢	١٣	٧	-	٥	٢	٨	-	٣	٥	أنوار الصدر	٢١
٥,٥	٧	٥	-	٣	٢	٣	-	١	٢	الفلاحية	٢٢
١٤,١	١٨	١٠	-	٥	٥	١٠	-	٤	٦	الجهاد	٢٣
٣,٩	٥	٢	-	-	٢	٣	-	٢	١	العزة الجديدة	٢٤
٠,٨	١	-	-	-	-	١	١	-	-	الخليج العربي	٢٥
١,٦	٢	١	-	١	-	٢	١	-	١	الخاجية	٢٦
٠,٨	١	١	-	-	١	-	-	-	-	العسكري(ع)	٢٧
١,٦	٢	١	-	-	١	٢	-	١	١	الشرطة	٢٨
٠,٨	١	-	-	-	-	١	-	-	١	رميلة الدبية	٢٩
٨,٦	١١	٨	١	٤	٣	٦	-	٢	٤	الحوراء	٣٠
١٠٠	١٢٧	٦٤	٢	٣٢	٣٠	٨٧	٦	٣٥	٤٦	المجموع	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: ١- مديرية تربية محافظة واسط، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

المبحث الثاني: كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مدينة الكوت

يعد قياس كفاءة الخدمات التعليمية ذات أهمية في تحديد العلاقة بين الحجم السكاني وحاجة السكان من الخدمة، إذ إنها توضح أي الأحياء تتوفر فيها الخدمات أو التي تفتقر إليها من أجل توفير أفضل الخدمات كما يفيد صناع القرار للكشف عن النقص وتقييم فاعلية الخدمات (بن غضبان، ٢٠١٧، ص ٩٦).

١- تلميذ/مدرسة: بلغ مجموع عدد التلاميذ في المدينة ٥٩٦٥٤ تلميذ بواقع ١٥١ مدرسة أي ٣٩٥ تلميذ في كل مدرسة، وهذا أعلى من المعيار التخطيطي البالغ ٣٠٠-٣٦٠ تلميذ/مدرسة بمقدار ٣٥ تلميذ، مما يتطلب فتح مدارس جديدة لاستيعاب الأعداد الكبيرة من التلاميذ تقدر بـ ١٤ مدرسة لسد العجز في عدد المدارس، وعلى مستوى الأحياء السكنية كان حي العباسية، الزهراء والربيع ضمن المعيار المحدد في حين تباينت الأحياء الأخرى في الارتفاع والانخفاض عن ذلك المعيار يلاحظ جدول (٣).

٢- تلميذ/معلم: بلغ عدد المعلمين في المدينة ٣٥٢٥ معلم وبلغ المؤشر ١٧ تلميذ/معلم وهو اقل من المعيار التخطيطي البالغ ١٨-٢٥ تلميذ/معلم، يدل ذلك على وجود حالة مثالية في توزيع المعلمين على مدارس المدينة وعلى مستوى الأحياء السكنية كانت أحياء ضمن المعيار التخطيطي كحي الكريمة، أنوار الصدر، الفلاحية، الجهاد، الخاجية، رميلة الدبية والحوراء أما بقية الأحياء فكانت دون المعيار المحدد، وهذا دليل على عدم وجود نقص في الكوادر التدريسية في المدينة.

٣- تلميذ/شعبة: حدد المعيار التخطيطي ٢٥-٣٦ تلميذ/شعبة وعند تطبيق المعيار على واقع المدينة كان ٣٢ تلميذ/شعبة، أي عدم وجود نقص في عدد الشعب بمعنى إن عدد التلاميذ يتناسب مع عدد الشعب. أما على مستوى الأحياء السكنية فقد تباين المعيار حيث كان حي المهندسين والسلام دون المعيار المحدد، أما حي الخاجية، رميلة الدبية والحوراء فقد كان أعلى من المعيار قليلاً، في حين كانت الأحياء الأخرى ضمن المعيار المحدد.

جدول (٣) كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مدينة الكوت للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩

ت	الحي السكني	عدد المدارس	عدد التلاميذ	تلميذ/مدرسة	عدد المعلمين	تلميذ/معلم	عدد الشعب	تلميذ/شعبة
١	الشرقية	٤	٧٧٣	١٩٣	٨٢	٩	٢٩	٢٧
٢	السراي الشرقي	٣	٦٩٨	٢٣٣	٧١	١٠	٢٨	٢٥
٣	الحيدرية	١	٤٥١	٤٥١	٣١	١٥	١٤	٣٢
٤	الجعفرية	٢	٨٢٣	٤١٢	٥٩	١٤	٢٦	٣٢
٥	العباسية	٢	٦٨٣	٣٤٢	٥٠	١٤	٢٤	٢٨
٦	العزة القديمة	٥	١٢٥٣	٢٥١	٨٥	١٥	٤٥	٢٨
٧	الكريمة	٤	١٦١٣	٤٠٣	٨٦	١٩	٤٨	٣٤
٨	المعلمين	٢	٤١٢	٢٠٦	٣٧	١١	١٤	٢٩
٩	العمارات السكنية	١	٢٠١	٢٠١	١٤	١٤	٦	٣٤
١٠	الكفاءات	٤	١٠٣٦	٢٥٩	٨٤	١٢	٤٢	٢٥
١١	المهندسين	٣	٦٩٦	٢٣٢	٧٢	١٠	٣١	٢٢
١٢	الرفيعي	١	٤٢١	٤٢١	٢٦	١٦	١٢	٣٥
١٣	الزهراء	١٠	٣١٣٦	٣١٤	٢٤٨	١٣	١٠٨	٢٩
١٤	الحسين (ع)	٣	١٠٩٣	٣٦٤	٧٩	١٤	٣٨	٢٩
١٥	داموك	١٤	٥٤١٥	٣٨٧	٣٥٨	١٥	١٧٣	٣١

٣٢	١٢	١٥	٢٦	٣٨٤	٣٨٤	١	القادسية	١٦
٣٠	١٢٦	١٦	٢٤١	٣٨٢	٣٨١٦	١٠	الشهداء	١٧
٢٤	٤٢	١١	٩٤	٢٤٨	٩٩٢	٤	السلام	١٨
٣٠	١٢	١٤	٢٥	٣٥٥	٣٥٥	١	الربيع	١٩
٣٠	٦٥	١٤	١٣٧	٣٩٠	١٩٥١	٥	الإمام علي(ع)	٢٠
٣٢	١٧٤	٢٠	٢٨٢	٣٧٣	٥٦٠٢	١٥	أنوار الصدر	٢١
٣٤	١٠٥	٢١	١٦٦	٤٤٠	٣٥١٨	٨	الفلاحية	٢٢
٣٦	٣١٧	٢٢	٥١٨	٥٧٥	١١٤٩٧	٢٠	الجهاد	٢٣
٣٠	٦٣	١٧	١١٢	٣٧٩	١٨٩٧	٥	العزة الجديدة	٢٤
٣٠	١٠	١٤	٢٢	٢٩٧	٢٩٧	١	الخليج العربي	٢٥
٣٨	٣٥	١٨	٧٤	٤٤١	١٣٢٤	٣	الخاصية	٢٦
٢٩	٨	١١	٢٢	٢٣٣	٢٣٣	١	العسكري(ع)	٢٧
٣٤	٣٩	١٥	٨٨	٤٤٧	١٣٤١	٣	الشرطة	٢٨
٤٠	١٧	٢٠	٣٣	٦٧٥	٦٧٥	١	رميلة الدبية	٢٩
٣٧	١٩٢	٢٣	٣٠٣	٥٠٥	٧٠٦٨	١٤	الحوراء	٣٠
٣٢	١٨٥٥	١٧	٣٥٢٥	٣٩٥	٥٩٦٥٤	١٥١	المجموع	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: ١- بيانات جدول (١). ٢- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، أسس ومعايير خدمات التعليم الابتدائي، ص ٥٦.

٤- مدرسة/نسمة: حدد المعيار المحلي مدرسة ابتدائية واحدة لكل ٢٥٠٠ نسمة، وعند تطبيق المعيار على الواقع نجد إن المدينة ينبغي أن تكون فيها ١٧٣ مدرسة حسب عدد السكان البالغ ٤٣٣٦١٢ نسمة ليتناسب عدد المدارس مع عدد السكان في المدينة أي بزيادة ٢٢ مدرسة جديدة.

٥- مدرسة/مساحة: حدد المعيار المحلي مساحة ٥٠٠٠-٢٦٠٠٠ م لكل مدرسة، وبتطبيق المعيار نجد إن مقدار الحاجة من المساحة بلغ ٢٩٠٦٠٠٠ م، في حين إن الموجود الفعلي من هذه المساحة ٢٥٨٤٠٠٠ م بنسبة ٦٤,٤% من المساحة التي من المفترض أن تكون في المدينة، أي إن الحاجة من المساحة تصل إلى ٢٣٢٢٠٠٠ م، وبذلك فإن المدينة بحاجة إلى مساحات إضافية من المدارس بغية الوصول إلى المعيار المحدد سواء ببناء مدارس جديدة أو إعادة تأهيل المدارس القديمة بإضافة مساحات مجاورة لها.

ويمكن اقتراح توزيع جديد للمدارس الابتدائية على الأحياء السكنية ذات الحاجة الفعلية بشكل يضمن الكفاءة والمساواة في تقديم الخدمة مع مراعاة حجم السكان في كل حي وكما في جدول (٤).

جدول (٤) التوزيع المقترح للمدارس الابتدائية حسب معيار حجم السكان لعام ٢٠١٩

ت	الحي السكني	عدد السكان	عدد المدارس المقترحة	الموجود الفعلي	النقص
١	الجمعية	١٧٠٢	-	-	-
٢	الداودية	١٣٤٤	-	-	-
٣	الشرقية	٣٨٧٦	٢	٤	٢+
٤	سيد حسين	١٥٨٢	-	-	-
٥	السراي الشرقي	١٥٨١	-	٣	٣+
٦	المشروع	١٧٥١	-	-	-
٧	الحيدرية	٤٧١٦	٢	١	١-
٨	الجعفرية	٢٠٢٧	١	٢	١+
٩	العباسية	١٩٠٣	-	٢	٢+
١٠	العزة القديمة	٢١١٨١	٩	٥	٤-
١١	الكرمية	١٢٣٨٤	٥	٤	١-
١٢	المعلمين	٢٧١٨	١	٢	١+
١٣	العمارات السكنية	٩١١٤	٤	١	٣-
١٤	الكفاءات	٦٤٤١	٣	٤	١+
١٥	المهندسين	٣٢٧٣	١	٣	٢+
١٦	الرفيعي	٤٠٧٤	٢	١	١-
١٧	الزهراء	١٩٩٥١	٨	١٠	٢+
١٨	الحسين(ع)	٩٩٦٣	٤	٣	١-
١٩	العمال	٧١٥٢	٣	-	٣-
٢٠	داموك	٢٧٠٥٣	١١	١٤	٣+
٢١	القادسية	٢٠٢٧١	٨	١	٧-
٢٢	الشهداء	٢٥١٤١	١٠	١٠	-
٢٣	١٤ تموز	٨٣٣٨	٣	-	٣-
٢٤	السلام	٢١٩٢	١	٤	٣+
٢٥	الربيع	٦٧٤٢	٣	١	٢-
٢٦	الإمام علي(ع)	١٤٥٧٨	٦	٥	١-
٢٧	أنوار الصدر	٤٣١٠٣	١٧	١٥	٢-

٢-	٨	١٠	٢٣٦٦٥	الفلاحية	٢٨
١٢-	٢٠	٣٢	٧٩٠٠٩	الجهاد	٢٩
٧-	٥	١٢	٢٩٣٤٠	العزة الجديدة	٣٠
١+	١	-	٩٦٧	الخليج العربي	٣١
١-	٣	٤	٩٢٨٣	الخاجية	٣٢
-	١	١	٢٣٢٨	العسكري(ع)	٣٣
-	٣	٣	٦٥٣٩	الشرطة	٣٤
-	١	١	٢٠٤٥	رميلة الدبية	٣٥
١٠+	١٤	٤	٩٨١٢	الحوراء	٣٦
-	-	-	١٦٥٦	الوحدة	٣٧
٢-	-	٢	٤٨١٧	الميمون	٣٨
٢٢-	١٥١	١٧٣	٤٣٣٦١٢	المجموع	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: ١- بيانات جدول (١) ٢- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة، ١٩٧٧، ص ٣٧.

المبحث الثالث: الاحتياجات المستقبلية من خدمات التعليم الابتدائي في مدينة الكوت

إن النتائج التي تم التوصل إليها تدل على وجود نقص في خدمات التعليم الابتدائي في مدينة الكوت، الأمر الذي انعكس على كفاءتها الوظيفية والتوزيع المكاني لها. ويمكن من خلال هذه المؤشرات وضع خطة مستقبلية لتنمية الخدمات في المدينة بعد تقدير حجم السكان خلال مدة زمنية محددة لان الطلب على الخدمات يعتمد بشكل كبير على حجم السكان (Lagrab & Aknin, 2017,p.731)، وبذلك فان تقدير حجم السكان يعد من الأهداف الرئيسية في عملية التخطيط للمشاريع الخدمية والأنشطة التنموية المختلفة واختيار المواقع البديلة لها التي قد تكون بدائل لما موجود حالياً أو مواقع تكميلية (الجمالي، ٢٠٠٧، ص ١٣١). وسيتم تقدير حجم السكان لعام ٢٠٢٩ وتوزيع المدارس حسب عدد السكان في الأحياء السكنية مع الأخذ بنظر الاعتبار الأحياء التي تفنقر إلى هذه الخدمة لاسيما الأحياء الحديثة كما في جدول (٥).

من الجدول المذكور نلاحظ إن حاجة المدينة في سنة الهدف (٢٠٢٩) من المدارس الابتدائية تقدر بـ ٣٩٩ مدرسة المتوفر منها حالياً ١٥١ مدرسة أي إن ٢٤٨ مدرسة ابتدائية هي الخدمة المطلوبة توزعت على أحياء المدينة فكان أكثر الأحياء حاجة منها حي العزة الجديدة بنحو ١٤١ مدرسة، يليه حي الجهاد ٥٣ مدرسة ثم حي أنوار الصدر ٢٨ مدرسة والقادسية ٢٧ مدرسة والعزة القديمة ٢٠ مدرسة، أما اقلها حاجة هو حي الجعفرية، العباسية والسلام وذلك لانخفاض كثافة السكان فيها مقارنة بالأحياء الأخرى فضلاً عن

صغر مساحة الحي، في حين خلت أحياء الجمعية، الداودية، سيد حسين، السراي الشرقي، المشروع، الرفيعي، الخليج العربي، العسكري(ع) والوحدة من وجود المدارس الابتدائية فيها.

جدول (٥)

تقديرات الحاجة من المدارس الابتدائية والمساحة في مدينة الكوت لسنة الهدف ٢٠٢٩

ت	الحي السكني	عدد السكان	عدد المدارس المقترحة	المساحة/م ^٢
١	الجمعية	٢٢٤٤	-	-
٢	الداودية	١١٥٥	-	-
٣	الشرقية	٤١١٥	٢	١٠٠٠٠
٤	سيد حسين	١٥٥٩	-	-
٥	السراي الشرقي	١٣٣٢	-	-
٦	المشروع	٩٥٣	-	-
٧	الحيدرية	٨١٣٢	٣	١٥٠٠٠
٨	الجعفرية	٢٨٥٩	١	٥٠٠٠
٩	العباسية	٣١٨٩	١	٥٠٠٠
١٠	العزة القديمة	٥٠٦٠٥	٢٠	١٠٠٠٠٠
١١	الكرامية	١٨٦٨٧	٧	٣٥٠٠٠
١٢	المعلمين	٥٧٠٦	٢	١٠٠٠٠
١٣	العمارات السكنية	٩٦٧٦	٤	٢٠٠٠٠
١٤	الكفاءات	٤٣٧٢	٢	١٠٠٠٠
١٥	المهندسين	٤٧٩٩	٢	١٠٠٠٠
١٦	الرفيعي	٢٠٣٦	-	-
١٧	الزهراء	٣٥٣٩٤	١٤	٧٠٠٠٠
١٨	الحسين(ع)	١١٧٩٣	٥	٢٥٠٠٠
١٩	العمال	٣٨٥٢	٢	١٠٠٠٠
٢٠	داموك	٢٩٢٩٦	١٢	٦٠٠٠٠
٢١	القادسية	٦٤٦٦٧	٢٧	١٣٥٠٠٠
٢٢	الشهداء	٣٨٣٠٣	١٥	٧٥٠٠٠
٢٣	١٤ تموز	١٣٣٢٦	٥	٢٥٠٠٠
٢٤	السلام	٢٨٠٥	١	٥٠٠٠
٢٥	الربيع	٩٦٩٦	٥	٢٥٠٠٠
٢٦	الإمام علي(ع)	٢١٧٨٧	٩	٤٥٠٠٠
٢٧	أنوار الصدر	٧٠٢١١	٢٨	١٤٠٠٠٠
٢٨	الفلاحية	٤١٩٨٣	١٨	٩٠٠٠٠

٢٦٥٠٠٠	٥٣	١٣٣٦٨٦	الجهاد	٢٩
٧٠٥٠٠٠	١٤١	٣٥١٨٣٨	العزة الجديدة	٣٠
-	-	٤٢٥	الخليج العربي	٣١
٢٠٠٠٠	٤	١٠٥٦٢	الخاجية	٣٢
-	-	١٥٠٠	العسكري (ع)	٣٣
٤٠٠٠٠	٨	١٩٥٩٤	الشرطة	٣٤
١٥٠٠٠	٣	٤١٧٦	رميلة الدبية	٣٥
١٠٠٠٠	٢	٣٩٤٩	الحوراء	٣٦
-	-	٢٠٩٩	الوحدة	٣٧
١٥٠٠٠	٣	٦٤١١	الميمون	٣٨
١٩٩٥٠٠٠	٣٩٩	٩٩٨٧٧٢	المجموع	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على المعادلة الآتية في استخراج تقديرات السكان ٢٠٢٩:

$$pn=po(1+R)^n$$

حيث إن: pn = عدد سكان سنة الهدف P_0 = عدد سكان سنة الأساس
 R = معدل النمو السنوي n = عدد السنوات بين التعدادين

المصدر: Roland Present, Demographic statistics, P.U.F, Paris ,1972 , p.158.

وقدرت المساحة المطلوبة للمدارس الابتدائية في المدينة بـ ٢م٤١١٠٠٠ وكان المتوفر منها حالياً ٢م٥٨٤٠٠٠ من أصل ٢م٩٩٥٠٠٠ المساحة الكلية المقترحة للمدارس، أما الاحتياج من الكادر التدريسي فيقدر بـ (٨٣٩٣) معلم المتوفر حالياً (٣٥٢٥) معلم ، أي إن المطلوب من الكادر التدريسي في سنة الهدف (٤٨٦٨) معلم ، وبالنسبة للاحتياج من الشعب الدراسية فيقدر بـ (٥٥٨٦) شعبة المتوفر منها حالياً (١٨٥٥) شعبة أي إن الحاجة لسنة الهدف (٣٧٣١) شعبة ، أيضاً المدينة بحاجة إلى (٣٩٩) بناية مدرسية في حين إن المتوفر منها حالياً (١٢٧) بناية فقط يلاحظ جدول (٦) .

جدول (٦) الاحتياجات المقترحة من الخدمات التعليمية الابتدائية لسنة الهدف ٢٠٢٩

الخدمة المطلوبة	المتوفر	الحاجة	
عدد المدارس	١٥١	٣٩٩	٢٤٨
المساحة	٢م٥٨٤٠٠٠	٢م٩٩٥٠٠٠	٢م٤١١٠٠٠
عدد الكادر التدريسي	٣٥٢٥	٨٣٩٣	٤٨٦٨
عدد الشعب	١٨٥٥	٥٥٨٦	٣٧٣١
عدد الأبنية	١٢٧	٣٩٩	٢٧٢

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: ١- بيانات جدول (٣). ٢- بيانات جدول (٥).

الاستنتاجات

- ١- تباين الكثافة السكانية في أحياء مدينة الكويت، أدى إلى تباين توزيع المدارس الابتدائية فيها فضلا عن غياب التخطيط في توزيع تلك المؤسسات بما يتناسب وعدد السكان في كل حي.
- ٢- احتل حي الجهاد المرتبة الأولى في عدد المدارس والكادر التدريسي والشعب الدراسية والبنائيات المدرسية أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب حي العمارات السكنية في حين افتقر حي الجمعية، الداودية، المشروع، سيد حسين، العمال، ٤ تموز، الوحدة والميمون إلى وجود المؤسسات التعليمية فيه.
- ٣- لم تسجل اغلب الأحياء السكنية في المدينة ضعف في المعيار تلميذ/معلم عند تطبيق المعيار التخطيطي، مما يدل على عدم وجود عجز للكوادر التدريسية في المدينة.
- ٤- اعتمادا على المعيار التخطيطي ظهر إن هناك عجز في المعيار تلميذ/شعبة لحي الخاجية، رميلة الدببة والحوراء، حيث تفوق على المعيار المحدد في حين كانت الأحياء الأخرى ضمن هذا المعيار. أما معيار تلميذ/مدرسة فكان العجز فيه واضح لأغلب الأحياء السكنية في المدينة يعود ذلك إلى سوء توزيع المدارس الابتدائية على الأحياء السكنية بما ينسجم مع كثافة السكان في الحي فضلا عن التحاق التلاميذ من المناطق الريفية المجاورة ألبها لقرىها من السكن.
- ٥- كشفت الدراسة إن الأبنية المدرسية في المدينة غير كافية (١٢٧) بناية، مما أدى إلى ظهور الدوام المزدوج فهناك عجز قدره ٢٤ بناية لعام ٢٠١٩ و ٢٧٢ بناية لسنة الهدف ٢٠٢٩.
- ٦- قدرت احتياجات المدينة لسنة الهدف من التعليم الابتدائي بـ ٢٤٨ مدرسة بمساحة ٤١١٠٠٠م^٢ و ٤٨٦٨ معلم و ٣٧٣١ شعبة.
- ٧- بلغ إجمالي عدد السكان في مدينة الكويت لعام ٢٠١٩ (٤٣٣٦١٢) نسمة استنادا إلى الإسقاطات السكانية بمعدل نمو ٣,٣%، الأمر الذي انعكس على تباين الكثافة السكانية بين الأحياء إذ نجد إن حي الجهاد هو الأكثر كثافة في حين كان حي الخليج العربي الأقل كثافة في السكان (٩٦٧) نسمة.
- ٨- اعتمد معيار مدرسة واحدة لكل ٢٥٠٠ نسمة في تحديد احتياجات كل حي من المدارس الابتدائية ومعيار المساحة ٥٠٠٠-٦٠٠٠م^٢ لكل مدرسة في تحديد احتياجات المدارس من المساحة.

المقترحات

- ١- توفير وتأهيل خدمات التعليم الابتدائي بشكل متوازن على الأحياء السكنية للمدينة بما يتلاءم مع حجم السكان المتوقع في كل حي، لان الحاجة إلى الخدمات التعليمية ترتبط بزيادة عدد السكان.
- ٢- إن مدينة الكويت في توسع مساحي مستمر نتيجة للزيادة السكانية مما يتطلب توفير خدمات تعليمية كافية وكفوة مستقبلا للأعداد المتزايدة من السكان.

- ٣- رفع كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في المدينة للمدارس المتوفرة حالياً من خلال فك الازدواج الموجود في أغلب المدارس وذلك ببناء مدارس جديدة أو تأهيل المدارس الحالية.
- ٤- ضرورة إنشاء بنك للمعلومات يخص المؤسسات التعليمية في وزارة التربية لرفد المخططين والباحثين والدارسين بالبيانات الدقيقة لأهميتها في معالجة مواطن الضعف والخلل والارتقاء بمستوى الخدمات التعليمية للمحافظة عامة والمدينة بشكل خاص.
- ٥- تطوير التعليم الابتدائي في المناطق الريفية المجاورة لتخفيف العبء عنها وتقليل الطلب على هذه الخدمة في المدينة من سكان تلك المناطق.

المصادر

- ١- الجميلي، رياض كاظم سلمان ، ٢٠٠٧، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة كربلاء، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة إلى قسم الجغرافية، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ٢- المديرية العامة للتربية في محافظة واسط، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.
- * اقتصرت الدراسة على مدارس الحضر في مدينة الكوت البالغ عددها ١٥١ من أصل ٢٣٨ مدرسة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ ، أما المتبقي ٨٧ مدرسة فيمثل الريف.
- ٣- بن غضبان، فؤاد ، ٢٠١٧، *انشطة الخدمات وادارتها الحضرية مفاهيم واسس* ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .
- ٤- حسن ، امين علي محسن ، ١٩٩٥، *تطور الخدمات التعليمية في مدينة عدن*، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى قسم الجغرافية، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ٥- مديرية بلدية الكوت، خريطة التصميم الأساس لمدينة الكوت، مقياس رسم ١: ٥٠٠٠٠٠ ، ٢٠١٨.
- ٦- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، *أسس ومعايير خدمات التعليم الابتدائي*، ص٥٦.
- ٧- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، *أسس ومعايير مباني الخدمات العامة*، ١٩٧٧، ص٣٧.

References:

1. Al-Jumaili, Riyadh Kazem Salman, 2007, Efficiency of Spatial Distribution of Community Services in the City of Karbala, PhD thesis (unpublished) submitted to the Geography Department, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad.
2. Bin Ghadban, Fuad, 2017, Services Activities and their Urban Management, Concepts and Foundations, 1st Edition, Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
3. Directorate of Al Kut Municipality, basic design map for the city of Kut, scale 1: 500000, 2018.
4. General Directorate of Education in Wasit Governorate, Department of Educational Planning, Division of Statistics, unpublished data for the academic year 2018-2019. *The study was limited to the urban schools in Kut, which numbered 151 out of 238 schools for the 2018-2019 academic year, while the remaining 87 schools represent the countryside.
5. Hassan, Amin Ali Mohsen, 1995, The development of educational services in the city of Aden, an MA (unpublished) thesis submitted to the Geography Department, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad.
6. Lagrab & Aknin, Aknin, Noure, 2017, Asuitability Analysis of Elementary Schools Based Geographic in Formation System (GIS) acase study of Mukalla Districts in yemen ,journal of theoretical and Applied Information Technology ,vol .95.No4 .
7. Ministry of Planning, Regional Planning Commission, Principles and Standards for Primary Education Services, p. 56.
8. Ministry of Planning, Regional Planning Commission, Principles and Standards for Public Service Buildings, 1977, p. 37.
9. Roland Present ,1972, Demographic Statistics, P.U.F, Paris.